

٤٠ | مواعظ رمضانية | فوائد الصوم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن فوائد الصوم بنى الله الدين على قواعد لا يقوم الا بها - [00:00:04](#) ونوع سبحانه بين اركان الاسلام في الاداء فمناها ما يقام في اليوم مرات ومنها ما يؤدي مرة في العام ومنها ما امر بفعله في العمر مرة ومنها ما يكون ملازما للمسلم في كل حين وهما الشهادتان - [00:00:28](#) وهذه الاسس تشمل عبادة القلب واللسان والمال والجوارح ليكون المرء كله لله ممتثلا امره في قوله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:00:49](#) وركن في الاسلام جعله الله شهرا كاملا في العام ليتزود فيه المسلمون من التقوى. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:01:12](#) وخص رمضان بالصوم لانه الشهر الذي حلت فيه السعادة للبشر بنزول القرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فيشكر المسلمون ربهم بالصيام في هذا الشهر قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:01:31](#) قال ابن كثير رحمه الله يمدح تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور بان اختاره من بينهن لانزال القرآن العظيم ورفع الله قدر هذا الشهر فابواب الجنة تفتح فيه وابواب النار فيه تغلق - [00:01:52](#) وتصفد فيه الشياطين ليمنتعوا من اذى المؤمنين واغوائهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين رواه مسلم قال ابن العربي رحمه الله - [00:02:13](#) وانما تفتح ابواب الجنة ليعظم الرجاء. ويكثر العمل وتتعلق به الهمم. ويتشوق اليها صابر وتغلق ابواب النار لتخزي الشياطين وتقل المعاصي. واساس التقوى اخلاص الاعمال لله وحده والصائم يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجل معبوده - [00:02:35](#) وهو سر بين العبد وربّه. لا يطلع على صومه سوى الله وتلك حقيقة الاخلاص والمراقبة لله في رمضان عبادات تكفر الخطايا فصيامه يغفر الزلات والاوزار قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:02](#) رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له. رواه الترمذي ومن حافظ على صيامه كان وقاية له من النار قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة - [00:03:23](#) متفق عليه قال ابن حجر رحمه الله اذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك ساترا له من النار في الآخرة ومن صلى في ليله غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:03:41](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه قال النووي رحمه الله والمراد بقيام رمضان صلاة التراويح شهر مبارك العمرة فيه عن حجة - [00:03:58](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار ما منعك ان تحجين معنا قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه. يعني زوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال فاذا كان رمضان اعتمر في فيه فان عمرة في رمضان حجة - [00:04:20](#) رواه البخاري قال ابن الجوزي رحمه الله فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب وبخلوص القصد في الصوم تزكية للبدن. وتضييق لمسالك الشيطان وهو يهذب اللسان - [00:04:45](#) فيدعو الى مجانبة الكذب وقول الحرام قال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه

وشرابه رواه البخاري قال ابن القيم رحمه الله - [00:05:07](#)

من جالس صائم انتفع بمجالسته وامن فيها من الزور والكذب والفجور والظلم فان تكلم لم يتكلم بما يجرح صومه وان فعل لم يفعل ما يفسد صومه فيخرج كلامه كله نافعا صالحا - [00:05:26](#)

ورمضان شهر الكرم والبذل للفقراء فاذا صام الغني تذكر من لا قوت له فيدعو ذلك الى العطاء والسخاء سئل بعض السلف لما شرع الصيام قال ليزوق الغني طعم الجوع فلا ينسى الجائع - [00:05:48](#)

رمضان نهاره عبادة بالصوم الدعاء ونفع المسلمين وفي ليله دعاء واستغفار وتلاوة القرآن العظيم ومدارسة جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم القرآن كانت بالليل قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:06:09](#)

كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن رواه البخاري الصيام جنة من امراض الروح والقلب والبدن قال ابن القيم رحمه الله منافعه تفوت الاحصاء - [00:06:30](#)

وله تأثير عجيب في حفظ الصحة في الصوم دقة العبادة. فجميع المسلمين يفطرون في وقت واحد لا يتقدم احد على اخر. ولا يسبق واحد احدا في الطعام الصائم يجمع حفظ الجوارح الظاهرة وحراسة الخواطر الباطنة - [00:06:51](#)

فينبغي ان يتلقى رمضان بتوبة نصوح وعزيمة صادقة رمضان موسم التعبد لله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخصه بالعبادة بما لا يخص غيره من الشهور وكان الصحابة رضي الله عنهم احرص الناس على العبادة في رمضان - [00:07:15](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه كانوا اذا صاموا جلسوا في المسجد واذا فتح لك باب خير فبادر اليه فالابواب لا تفتح للمرء على الدوام سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - [00:07:38](#)

اعدت للذين امنوا بالله ورسله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم والحكمة من تشريع الصيام هي التقوى ومن التقوى الامساك عن الاقوال المحرمة كما يمسك عن الطعام والشراب - [00:08:00](#)

قال جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء - [00:08:20](#)

وقال ابو ذر رضي الله عنه اذا صمت فتحظ ما استطعت. واذا صمت عن الطعام والشراب والاقوال الاثمة فلا يكن للشيطان عليك سبيلا بالنظر والسمع المحرم. واجعل الجوارح كلها صائمة لله - [00:08:39](#)

تلاوة كتاب الله وتدبر آياته حياة للقلوب وطهارة للنفوس. فهو ذكر وهدي وموعظة شفاء ومن لزمه احب ربه واعرض عما سواه. قال عثمان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا ما شبت منك - [00:08:59](#)

كلام الله ولا سبيل للوصول الى حب الله والتقرب منه الا على سبيل الذل له سبحانه. وانكسار القلب بين يديه والدعاء يجمع ذلك كله والبعد عن الشبهات والشهوات سبيل الصلاح والاستقامة. والصحة الصالحة خير عون على ما يحبه الله - [00:09:19](#)

هو يرضاه وذكر الجنة وما فيها من النعيم واعلى ذلك رؤية الرب الكريم. يبعث على حب الله ووجهه بلقائه والمحبة الصادقة تظهر على الجوارح فلا يكون صاحبها الا مخلصا لعبادته لله. متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:44](#)

قال الحسن البصري رحمه الله زعم قوم حب الله فامتحنهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون ان الله فاتبعوني يحبيكم الله. واذا صحت المحبة استقام مقتضاها فاحب العبد لله وابغض لله - [00:10:08](#)

والله وصف من يحبهم بقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. ومن احب من يحب طه فانما احب الله ومن صدقت محبته لله احب الطاعة وامتثلها وابغض المعصية واجتنبها وعمر وقته بذكر ربه. ومن احب الله احب كلامه وانشرح صدره له - [00:10:28](#)

قال ابن القيم رحمه الله واذا اردت ان تعلم ما عندك وعند غيرك من محبة الله فانظر محبة القرآن من قلبك والتدادك بسماعه واذا تمكنت المحبة في القلب اقبل على الله راجيا رحمته خائفا من سخطه - [00:10:57](#)

ويصلح بذلك الجسد كله. لا يمل قرينة ولا يسأم من طاعة. راضيا بقضاء الله وقدره موقنا بان اختيار الله خير من اختياره. فيترقى في درجات الاحسان حتى يصير الغيب عنده كشف - [00:11:18](#)

شهادة ومحبة الله للعبد غاية ما تسمو اليه النفوس فتبقى القلوب عامرة بالخوف والرجاء ومن رحمة الله ان جعل لمحبيه علامات تسر المؤمن ولا تغره الهداية لا تكون الا لمن احب. والعصمة من فتنة الدنيا امانة حب واکرام. والقبول في الارض بمحبة - [00:11:38](#)

للمسلمين للعبد دليل محبة الله له قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء - [00:12:05](#)

ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض متفق عليه وحسن الخاتمة منحة من الله لمن يحب من عباده قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا استعمله قبل موته - [00:12:22](#)

قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه رواه احمد نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم محبة الله. وان يجعلنا واياكم من الطائعين له - [00:12:46](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:03](#)